حتى ٢٢ ابريل ٥٦٢٦٥٨٦ قنطاراً فقط فاذا زاد الوارد هذا العام الى غرة سبتمبر المقبل كما زاد في العام الماضي بلغت غلة القطن كلها ستة ملايين وستمئة او سبع مئة الف قنطار. وقد صدر من هذا القطن حتى ٢٢ ابريل ٢٣٩٤٣٨١ قنطاراً الى انكلترا و ٢٢٣٤١٤١ قنطاراً الى سائر الممالك الاوربية و٣٤٣٩٤٧ قنطاراً الى الولايات المتحدة الاميركية

وبلغ الوارد الى الاسكندرية من بزرة القطن من غرة سبتمبر الى ٢٢ ابريل ٣٦٩١٩٢٢ اردباً وكان الوارد الى ٢٢ ابريل في العام الماضي ٣٤٣٣٣٢٧ اردباً والذي ورد هذا العام صدر منهُ ٢٧٢١٥٧١ اردباً الى انكلترا و ٣٩٥٠٦ اردباً الى سائر الممالك الاوربية . فانكلترا اشترت منا نصف القطن وتسعة اعشار البزرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنقتضهُ ترغيباً في المعارف وايماضاً للهمم وتحبيباً للاذهان ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي سهولة الادراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف الغلاط غيرهُ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تحظى عندنا بالقبول

زكانة الاعمى

حضرات الافاضل المحترمين اصحاب مجلة المقتطف

ذكرتم في العدد الاخير من المقتطف الزهر سرَّ لاَّ لحضرة حسين افندي رشدي يختص بالرجل الاعمى الاصم الذي يعرف اسم اي شخص كان بمجرد لمسهِ صدرهُ ووجههُ وطلبتم ذلك بتعليل كنتُ قد اقتنعت بهِ لو لا اني شاهدت اليوم ما غيَّر افكاري وحيَّرني بين اذهاني وذلك ان الصدف قادت هذا الرجل اليَّ وحضر الى منزلي بالاسكندرية بواسطة حضرة عطاالله افندي جريس وكيل مصلحة الاسماك بمديرية البحيرة وكان قد كلمني عنهُ وبالغ في وصفهِ حتى صارت لي رغبة شديدة في مشاهدتهِ عياناً لانشر ما اراهُ في المقتطف

عسى ان علماءنا الافاضل يعللون هذه الامور تعليلاً يقبلهُ العقل

والرجل حقيقة اعمى اصم وبلغ من العمر ٣٥ سنة تقريباً وقد حضر الى منزلي يوماً من الايام وعرف اسم كل افراد عائلتي وعددهم عشرة بمجرد اللمس المذكور آنفاً وبدون ان يمسك يدهُ احد غير الملموس مطلقاً بل كان جالساً بعيداً وامامهُ تخته ومعهُ قطعة طباشير وبمجرد لمسهِ وجه الانسان وصدرهُ يأخذ يصدغي لصوتهِ ثم يكتب اعداداً على التخته ثم يمحوها ويكتب اسم الانسان كتابة واضحة

ومن غريب نوادره ان والدتي مصابة بامراض روماتزمية في ركبتيها وبمجرد مسهِ يدها وصدرها عرف اسمها وقال لها بالاشارة انها تشعر بالم في ركبتيها وكذا قريبتي اعلمها باعراض كانت تشعر بها

ولم اشاهد هذا الرجل الاَّ هذه النوبة ولم يدخل منزلي مطلقاً قبل الآن فما تعليلكم لهذه الامور

كامل عياد

الاسكندرية في ٢٥ ابريل سنة ١٨٩٨ بالمجلس البلدي

[المقتطف] اذا نظر المرء في الحوادث الغريبة التي من هذا القبيل التمس لها تعليلاً يؤيدهُ العقل ويثبتهُ الاختبار فاذا لم يجد سببها الحقيقي فرض لها سبباً من الاسباب المألوفة التي تصدق عليها. وهو غير مكلَّف في حال من الاحوال ان يفرض لها اسباباً غير معروفة الاَّ اذا تعذَّر عليهِ وجود سبب او فرض سبب معروف لها فاذا وجدنا رجلاً مقتولاً في مشية الاسكندرية حكمنا لحال انهُ قُتل بفعل فاعل وبحثنا عَنِ القاتل حتى نجدهُ وان لم نجدهُ حكمنا وشاركنا كل القضاة العدول في حكمنا ان القاتل لهُ رجل آخر او انهُ هو قتل نفسهُ اذا كانت آثار القتل تحتمل ذلك ولم نفرض نحن ولا اقارب القتيل ولا احد من علماء الشريعة ان الجن قتلتهُ او ان رجلاً في الهند سحرهُ فقتلهُ في الاسكندرية او نحو ذلك من الفروض. ولا يُنتظر من هذا انا صرنا نعرف كل الاسباب التي تفعل بالناس فما لا نعرفهُ منها غير موجود ولا ان معرفتنا لهذه الاسباب قد بلغت حدَّها فلا يمكن ان نكتشف منها غير ما اكتشفناهُ حتى الآن اذ يُحتمل بل يرجَّح انهُ توجد اسباب وفواعل كثيرة لم تكتشف حتى الآن واننا نكتشف بعضها في المستقبل. ولكن الانسان في حالتهِ الحاضرة لا يحق لهُ ولا يُطلب منهُ ان يعرف سبباً غير معروف ولا ان يقول انهُ يعرف ما لا يعرفهُ. وهذا الامر الاخير اي ادعاء الانسان بانهُ يعرف ما لا يعرفهُ بنقوض من نفسهِ ولكن كثيرين لا يتنبهون اليهِ الاَّ حينما يتمُّ مالهم او عرضهم. فاذا كان الرجل الذي اشرتم اليهِ قادراً ان يعرف اسماء الذين لا يعرفهم ولم يسمع

باسمائهم من قبل ولم يعلمها بواسطة من وسائط الإخبار العادية فلا يبعد ان يعرف ايضاً ما سيبلغهُ سعر القطن مثلاً بعد شهر من الزمان فلو قال لكم ان ثمن قنطار القطن سيبلغ في شهر يونيو المقبل عشرين و يالاً فهل تصدقون ذلك او يصدقهُ احد و يبتاع الرقا من القناطير بالسعر الحاضر لكي يبيع القنطار منها بعد شهر بعشرين و يالاً . واذا كان قادراً على معرفة هذه الامور فلا يتعذر عليهِ ان يعرف اسماء الذين قتلوا قتيلاً تجرت الحاكم ورجال البوليس عن معرفة اسمائهم فهل تقبل الحاكم قولهُ وتعاقب الذين يذكر اسمائهم

ترون من ذلك انهُ لا يحق لنا ان نفرض اسلوباً يعرف بهِ هذا الاعمى اسماء الناس الاَّ من الاساليب الَّتي يعرف بها العميان اسماء غيرهم. وقد ذكرنا منها اسلوبين الواحد الَّلمس وهو اسلوب معروف مشهور و يشترط ان يكون الاعمى قد عرف الشخص من قبلُ فاذا لمسهُ عرفهُ باللمس كما يعرف الناس بعضهم بعضاً بالنظر فيعرف اسمهُ حينئذٍ . والثاني الارشاد الفضلي وهو ان يد الاعمى تكون متصلة بالشخص المراد او بانسان عارف باسمهِ فتشعر بحركات عضليَّة لطيفة عن غير قصد من ذلك الانسان وترشد بها الى كتابة الاسم . وهذا اسلوب جديد لم يكشف امرهُ الاَّ منذ بضع عشرة سنة . ولا نستبعد انطباقهُ على ما ذكرتم لان الاعمى كان يلمس من يعرف اسمهُ . ولا نعلم انهُ يوجد اسلوب آخر الاَّ المواطأة والخادعة وهو ان يكون احد الخادعين او الماَزرين قد اخبر الاعمى باسماء اولادكم ثم ساعدهُ على تعيين اسم كل واحد منهم وارشدهُ ايضاً الى معرفة المرض او يكون هو مدَّعياً العمى او الصمم مع انهُ يرى او يسمع . ولم نذكر هذا الاسلوب قبلاً لاننا نحبُّ ان نجلَّ الناس عن الخداع ونفرض كل فرض قبل ان نصل الى فرضهِ . ولكنهُ كثير الشيوع لهذه الحظ ولا يقتصر على بعض العامَّة بل يجري عليهِ الخاصَّة في المحافل الكبيرة فان اكثر الذين يدهشون الناس فيها باعمال غريبة من هذا القبيل يتواطأون مع بعض الحضور على خداع الجمهور . ولا نقول انهُ يستحيل ان يوجد اسلوب آخر لمعرفة الاعمى اسماء الناس غير هذه الاساليب الثلاثة ولكننا نقول انهُ ليس من الحكمة ان نفرض اسلوباً لا نعرفهُ ونحن نعرف ان كلاً من هذه الاساليب كافٍ لتعليل ما ذكرتم ولا سيما الاسلوب الاخير . واذا كان هذا الاعمى يجري في معرفة المجهولات على اسلوب آخر غير معروف فاذا لا يجيء لغيرهِ فيستفيد ويفيد وما عهدنا بفاضل يطير شيئاً وهو يخل بعلمهِ

هذا من قبيل الاعمى نفسهِ . وهناك امرٌ آخر يجب الانتباه لهُ وهو ان هذا الاعمى قد يكتب كتابة غير واضحة تصدق على اثنين او ثلاثة فيرها الحضور منطبقة على الاسم الحقيقي لما هو راسخ في ذهنهم وقد يرشدونهُ بتنفسهم وهم لا يدرون وهذا من قبيل الارشاد العضلي

الحديد في الدم

حضرات الدكاترة الافاضل اصحاب مجلة المقتطف العلمية

رأيت في العدد الثالث من المجلد الثاني والعشرين جواباً عن تركيب الدم ذكرتم فيهِ جميع العناصر الاصلية لهُ ولا حاجة لتكرارها الآن الاَّ ان احد العناصر المهمة وهو الحديد لم يذكر على انهُ عنصر ثابت اصلي في الكريات الحمراء للدم وانهُ هو الذي يعطيها اللون الاحمر وانهُ هو الذي يكثر عددها بدرجة واضحة حتى تأسس على ذلك تعاطيهِ سيما احوال فقر الدم للفاوروزيين والانيماويين . وان جسم الانسان في الاحوال العادية يشتمل على ثلاثة جرامات وستجرامين منهُ وهو موجود في المالك الثلاث الاصلية (الحيوانية النباتية والجمادية) فلهذا نرجو ان تكرموا باضافتهِ على ما ذكر من تركيب الدم ثقة لهُ

الدكتور اسمعيل رشدي
مفتش صحة حلوان الحمامات

[المقتطف] انا نشكركم على نبالة مقصدكم سيما تنبيهنا إلى ما ظننتموهُ خطأ لكننا استغربنا كيف انكم لم تروا اننا ذكرنا الميموغلوبين بين مواد الدم والحديد موجود سيما الميموغلوبين كما لا يخفى عليكم

تعليم الاحداث

اذا كان ثمت شيء اجدر بعناية القابضين على ازمة التعليم في قطرنا وأدعى الى اهتمامهم فليس في الحقيقة سوى تثقيف عقول الاحداث من المتعلمين وبذل اقصى الجهود في ترغيبهم في الاستقاء من مناهل العلم العذبة بطرق صالحة مؤثرة وتفهيم الحرية المعتدلة سيما التعليم يلازمهم النشاط وتتجدد همتهم في المدرس وليكونوا ابدًا راغبين في العلم غير راغبين عنهُ

فالاحداث المصريون كما يعلم الكثيرون يساقون إلى ديار العلم كرهًا ويرسلون الى المدارس عنوة مرغمين من آبائهم فلا يلبثون فيها الاَّ القليل حتى يبدو منهم الميل الى تركها فيتحلون اعذارًا و يتعارضون ذريعة الى بلوغ ما يقصدون من عدم بقائهم فيها فان كان لهذا التحمل والتعارض سبب ظاهر فهو سيما في الحقيقة عدم توفر طرق الترغيب والتشويق بها اولاً وشدة الضغط على المتعلمين في بداية عهدهم ثانيًا

فان كان الاول قلنا ان ترغيب الأحداث في تحصيل العلم ينشأ منهُ تضاعف اقبالهم

عليهِ ويزيد في اجتهادهم ولا حق لمن يدَّعي ان تفاضل بعض الاحداث عن البعض ناشئ من تجردهم عن المواهب الطبيعيَّة الممنوحة لسواهم ممن يميلون اليهِ وان كل ما يكتسبونهُ في المدارس لا يُنتج النفع المقصود طالما هم لا يقبلون على العلم بميل غريزي متأصل في قلوبهم

وان كان الثاني فقد ان الشدة البالغة حدّ الصرامة او القوة داعية في الغالب الى ضيق نفوس المتعلمين وذهاب نشاطهم واستحالة الاجتهاد بالخمول والكسل وكل هذا لا سبب لهُ سوى التناهي في الشدة ومقابلة الطلبة بوجه عبوس وانبساط ايدي القابضين على ازمة التعليم بالقهر في كل حين على المتعلمين

على ان السببين يؤديان بالمتعلمين الى مقت التعليم واهله فتأصل فيهم عادة مذمومة هي عداوة العلم الذي لا يجد نصراء لهُ يدافعون عنهُ بان يظهروا للراغبين فيهِ فضلهُ وفي الناس الوف هجروا ديارهُ وغادروها قائلاً منصفاً للسببين المتقدمين

وطرق الترغيب والتشويق تنحصر في معاملة المتعلمين بالذين في حداثة عهدهم وسنهم الحرية المعتدلة لانهم في صغرهم عرضة لكل المؤثرات قليلو الادراك لا يعرفون الضار من النافع فاذا قهروا في امرهم غلظت قلوبهم وقست طباعهم وابوا الاَّ ترك المدرسة ولا تجدي النواهي والنصائح وقتئذٍ نفعاً خصوصاً وان خشونة الناس لا تشابه ليونهُ والشدة لا تملك من قلوب الاحداث ما يملكهُ الرفق

وقد يوجد اسباب أخرى تحمل المتعلمين على ترك العلم وهي تعداد الفنون والعلوم الَّتي يتلقونها فانك اذا قرأت "بروجرام" الدراسة في احدى المدارس رأيت العلوم الَّتي يزاول تدريسها فيها تزيد في العدد عن الاثني عشر علماً ولا يخفى ان المتعلم في هذه الحالة قلَّ ان يظفر بواحدٍ منها ما دام تحصيلهُ فيهِ لا يزيد عن دراسة مسائل العلم وغاياته بلا توسّع فضلاً عما فيهِ من تقسيم البال وانصراف الفكر في كل وقت الى علم مخصوص والالمام بقليل من موادهِ وفي هذا من الخلط ما لا يستحب

على ان التفرُّغ لدراسة علم من العلوم والاحاطة باطرافهِ اول من اشغال الذهن بدراسة علوم متنوعة ثم تكون النتيجة فيما بعد ان المدارس يبقى بمعارف سطحيَّة غير راسخة في ذهنهِ رسوخ محتويات اي علم انصرفت همتهُ الى دراستهِ واغفال سواهُ والاَّ فكيف يؤمل نجاح المتعلم اذا كُلف معرفة مبادئ عدة علوم في حين ان عقلهُ قاصر عن ادراك غايات كل علم وقد يدركهُ الكلال بل يتضمن فكرهُ اذا تعددت العلوم ولم يحصر كل قواهُ في دراسة فن واحد تلقى لهُ مسائلهُ اولاً بشرح اجمالي ثم يسترق الشرح والبيان بعد ان يوقن انهُ وعى المسائل

ويخرج من الاجمال الى التفصيل لكي تجود ملكتهُ فيهِ ثم يسهب في الايضاح ويكون لهُ من توسعهِ في دراستهِ فائدة مزدوجة قد لا يحصل عليها اذا عرف من كل فن قليلاً

المنصورة ابراهيم زكي

الرمل ومعرفة الضمير

حضرة الدكتورين الفاضلين منشئي المقتطف

ان احد المغاربة الدجّالين علّمني علم الرمل والزايرجة عملياً وبعد طول الممارسة والاستعمال انتهيت الى معرفة ما يضمرهُ السائل والحكم على الحاجة هل تقضى او لا تقضى . اما معرفتي لما يضمرهُ السائل فكنت اجيب فيها غالباً ولا اخطئ الاَّ قليلاً وذلك بطريقة تعلمتها بالممارسة مخالفة لاصول التعليم في علم الرمل وهي انني عند ما انتهي من اخذ الطالع وتكميل الاشكال امعن نظري في وجه السائل مدة طويلة ولا سيما في جبهتهِ وعينيهِ وكأني بسطور مكتوبة في وجههِ تدلني على الشيء المضمر فاخبر عنهُ تماماً ولاسيما اذا كان المضمر شيئاً في جبهتهِ عروق بارزة

واما حكمي على قضاء الحاجة فما كان يصيب الاَّ قليلاً لانني لما كنت انظر الى وجه السائل لاعلم هل تقضى حاجتهُ او لا تقضى لم اكن ارى لهذه الخطوط اثراً وكنت ارى كأن وجههُ صفيحة من الورق الابيض وقد كتب عليها اشياء لا اعرف قراءتها ولذلك كان حكمي على المستقبل قليل الاصابة

ثم اشتغلت بدرس العلوم الطبيعية الحديثة ولا سيما مجلدات المقتطف فتغيَّر ما كنت اعتقدهُ واتوهمهُ في ذهني تغيراً عظيماً وذهبت مني معرفة ما يضمرهُ السائل مع انني لا ازال اعرف علم الرمل والزايرجة . فهل نسيت ما نسيتهُ لانني تركتهُ او ان اطلاعي على بعض العلوم الحديثة نزع مني التصديق بالخرافات وازال مني تلك الفراسة

معمل الزجاج احمد السيد

[المقتطف] لقد اجدتم وافدتم في شرحكم وحققتم لنا ما نعتقدهُ ولو لم تتوفَّر لدينا الادلة عليهِ وهو ان الذين يصيبون في معرفة ما يضمرهُ السائل يقرأون ضميرهُ في وجههِ وهو لا يدري وقد لا يدرون هم ايضاً كيف فهموا مرادهُ من رؤيتهم اشياء طفيفة لا يلتفت اليها احد سواهم . وذلك على غرابتهِ ليس من اغرب ما يعملهُ الانسان فانك اذا سمعت قائلاً يقول " جاء اخوك " فها ان الكلمتان اللتان لا تؤثران في الهواء الاَّ تأثيراً لطيفاً جداً ولا تؤثران في شيء من الجوامد ولا في احد من الحيوانات ولا في واحد من كل بني البشر الذين يجيبون

اللغة العربية ولا تؤثران تأثيراً يذكر في كل الذين يسمعونهما غيرك تؤثران فيك تأثيراً شديداً فتترك ما انت فيهِ من العمل وتسرع الى باب دارك لتلاقي اخاك او تذهب الى محطة سكة الحديد لتلاقيهُ فيها . ومعلوم ان صوت هاتين الكلمتين لم يؤثر فيك هذا التأثير الخاص الاَّ لانهُ دخل اذنيك واثَّر في عصب السمع وبلغ تأثيرهُ دماغك فحرك فيهِ تأثيرات اخرى قديمة وهي صورة اخيك واشتياقك إلى رؤيتهِ وانتظارك اياهُ ونحو ذلك مما يفعل فعلهُ في نفسك وانت لا تدري . فاذا كانت حركة قليلة من حركات الفم تؤثر مثل هذا التأثير وتفيد مثل هذه الفائدة فعلى مَ لا تكون حركات الوجه دالة على مقاصد صاحبها مثل حركات صوتهِ . ومعلوم ان الانسان لا يفهم معنى الاصوات الاَّ بعد درس طويل ومزاولة كثيرة فاذا درس مثل ذلك تلاميح الوجه استدلَّ منها على ما في نفس صاحبها لانهُ ليس بمستغرب ان تؤثر افكار النفس في اعضاء الجسم ولاسيما عضلات الوجه تأثيراً دالاً عليها ثم اذا اهمل المرء هذا الدرس مدة نسيهُ كما ينسى لغةً درسها في صغره

هذا من حيث ما في النفس او من حيث الامور الحاضرة والماضية . واما الامور المستقبلة فلم تكونوا تعلمونها لان الطالب نفسهُ لم يكن يعلمها فلم يكن لها تأثير في وجهه وما كان يصحُّ منها فصحةٌ من قبيل الاتفاق

كشف خداع الاعمى

حضرات الافاضل المحترمين اصحاب مجلة المقتطف الغراء

بعد ان كتبت الى حضرتكم امس عن الرجل الاعمى الاصم الذي يقدر ان يعرف اسم اي شخص كان بمجرد لمس وجههُ وصدرهُ شككت في كون حاسة السمع مفقودة منهُ وندمت على تسرُّعي الى اخباركم عن هذه الحادثة واردت ان اتحقق المسئلة لاني وجدتها غريبة في بابها واوافيكم بما اشاهدهُ خدمة للعموم فارسلت استدعيتهُ اليوم الى منزلي وعند ما دخل قلت لقرينتي على مسمع منهُ انهُ سيحضر فلان من اصدقائي ليأكل معي وسميت لها اسماً غير اسمهِ

وبعد برهة حضر صديقي المذكور وكنت قد اتفقت معهُ على درس احوال هذا الدجَّال فسلَّم عليهِ ووضع في يده غرشاً فعمل ما اعتاد ان يعملهُ اي لمس وجههُ وصدرهُ وعدَّ على اصبعهِ وكتب الاسم الذي سمعهُ مني عند ما كنت اتكلم مع قرينتي . فأكدت اذ ذاك كذبهُ وعلمت انهُ يدعي زوراً وبهتاناً انهُ اطرش واخرس وان هذه ليست الاَّ حيلة استعملها ليكسب معاشهُ

ولما ظهرت لي حقيقته تهللت فرحاً ولمته على ما فعل واغلظت له القول فظهرت عليه علامات الغضب واراد ان ينصرف وهذا برهان آخر على انه ليس باطرش . واردت ان اتمم عائلتي انه كذاب ومحتال فاستدعيت طفلة تبلغ من العمر عشر سنين وهي ليست من الاسكندرية ولا يعلم اسمها احد في المنزل وطلبت منه ان يكتب اسمها فامتنع اولاً خوفاً من افتضاح امره ثم كتب على البطاقة اسماً غير اسمها وبكتابة ليست جليَّة . فحمدت الله الذي اظهر كذب هذا الرجل على يدي وسررت لانني استدعيته مرة أخرى لامتحنه حتى يظهر للقراء المقتطف عموماً كذب الدجالين الذين هم على شاكلته وحتى لا يعودوا يغترون بما يشاهدونه وحبذا لو كل من شاهد امراً خارقاً للعادة مثل هذا يدقق في البحث حتى يهتدي إلى العلة

هذا ما اردت ان اوافيكم به اليوم فتفضلوا بنشره في مقتطفكم الزاهر خدمة للعموم واتقدم الشكر لجنابكم سلفاً

كامل عياد

الاسكندرية في ٢٦ ابريل سنة ٩٨ بالمجلس البلدي

[المقتطف] وردت الينا هذه الرسالة بعد ان طبعنا رسالة حضرة المكاتب الاولى وعقبنا عليها في الملزمة السابقة . وقد تحقق ظننا الذي كنا نريد ان نجل هذا الاعمى عنه . والفضل لحضرة الكاتب الفاضل في كشف خداع هذا الرجل . وحبذا لو جرى مجراه كل الذين تجري امامهم الغرائب لكي يقلع الدجالون عن تدجيلهم

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام والملابس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

كيف نربي الاطفال

للدكتور رنشرد وود رنشردص الشهير

الاعتناء بالوالدة

(١) لا بدَّ لصحة الطفل من ان تشفى والدته وتقوى سريعاً

(٢) يجب ان تكون الغرفة التي تقيم فيها الوالدة (النفساء) من وقت ولادة الطفل الى ان